

Distr.
GENERAL

E/2003/95
3 July 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٣
جنيف، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣
البند ٧(ح) من جدول الأعمال
التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:
الفريق الاستشاري المخصص المعني بالبلدان الأفريقية
الخارجة من الصراع

رسالة مؤرخة ١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي

والاجتماعي من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

يسرني أن أحيل إليكم رفق هذا تقرير تكميلي للفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو والتابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن العمل الذي اضطلع به منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

لقد حدثت تطورات هامة في أنشطة الفريق الاستشاري، بما في ذلك إيفاد بعثة إلى غينيا - بيساو بالاشتراك مع مجلس الأمن في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. وإني أرى أنه ينبغي إطلاع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على هذه التطورات، وسأكون ممتناً لو أمكن توزيع التقرير المرفق بوصفه وثيقة من وثائق المجلس في إطار البند ٧(ح) من جدول أعماله المعنون "الفريق الاستشاري المخصص المعني بالبلدان الأفريقية الخارجة عن الصراع".

دوميسان س. كومالو

(توقيع)

رئيس الفريق الاستشاري المخصص
المعني بغينيا - بيساو

مرفق

تقرير تكميلي من إعداد الفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو

خلاصة

في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، قدّم الفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو تقريره الأول إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن الحالة في غينيا - بيساو (E/2003/8).

ومنذ ذلك الحين، واصل الفريق الاستشاري اهتمامه بهذه المسألة.

وقد تمثّل آخر نشاط للفريق الاستشاري في إيفاد بعثة إلى غينيا - بيساو بالاشتراك مع مجلس الأمن في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. ويكمن السبب الذي استدعى القيام بهذه الرحلة في ما أعرب عنه الأمين العام في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن (S/2003/621) من قلق بشأن الحالة المتردّية في هذا البلد. وقد تمثّل هدف البعثة المشتركة في محاولة عكس اتجاه الحالة السياسية المتردّية وتوجيه رسالة عاجلة إلى السلطات في غينيا - بيساو بأنه ينبغي لها إجراء انتخابات تشريعية في أقرب وقت ممكن وضمان أن تكون عملية الانتخاب شفافة ومفتوحة وحرّة ونزيهة.

وفي غينيا - بيساو، اجتمع الفريق بالرئيس كومبا يالا، وبرئيس الوزراء، وقائد القوات المسلحة، وأعضاء مجلس الوزراء، والأحزاب السياسية، وقادة مجتمع الأعمال، والمجتمع المدني، والجهات المانحة.

ويتناول هذا التقرير الأنشطة التي اضطلع بها الفريق منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، بما في ذلك الزيارة التي قام بها مؤخراً إلى غينيا - بيساو، وهو يتضمن توصيات مقدمة إلى المجلس كي ينظر فيها.

أولاً - مقدمة

١- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، أنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بموجب مقرره ٣٠٤/٢٠٠٢، فريقاً استشارياً مخصصاً معنياً بغينيا - بيساو^(١). ويقدم الفريق الاستشاري المخصص في تقريره هذا إلى المجلس معلومات مستوفاة عن العمل الذي اضطلع به الفريق منذ تقديم تقريره المؤرخ ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ (E/2003/8).

(١) أعضاء الفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو هم: السفير دوميساني س. كومالو، الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة ورئيس الفريق؛ والسفير لوثيريا دوس سانتوس جالو، الممثل الدائم لغينيا - بيساو؛ والسفير رونالدو موتا سالدنبرغ، الممثل الدائم للبرازيل؛ والسفير غونسالو آيريس دي سانتا كلارا غوميس، الممثل الدائم للبرتغال؛ والسفير ديرك فان دن بيرغ، الممثل الدائم لهولندا الذي مثله السيد آريان بول هامبرغر، نائب الممثل الدائم.

ثانياً - الجوانب الرئيسية للعمل الذي اضطلع به الفريق الاستشاري منذ تقديم تقريره الأخير

٢- أجرى الفريق الاستشاري، منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، مشاورات واسعة مع سلطات غينيا - بيساو وشركائها في التنمية. وقد انضم إلى الفريق، في مشاوراته هذه، السفير غيرت روزنثال، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والسفير كريستن غراي - جونسون، الممثل الدائم لغامبيا ورئيس فريق أصدقاء غينيا - بيساو.

٣- وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، قام الفريق بتنظيم اجتماع بين وزير الخارجية ووزير الاقتصاد والمالية في غينيا - بيساو والجهات المانحة ومؤسسات بریتون وودز. وكان الغرض من عقد هذا الاجتماع هو إجراء تبادل صريح لوجهات النظر ونقل رسالة واضحة تعبر عن نوايا حكومة غينيا - بيساو وشركائها. وتركزت المناقشة على التوصية الرئيسية المتعلقة بإقامة "شراكة" بين الحكومة والجهات المانحة.

٤- وقد أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ١/٢٠٠٣ المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، "فُج الشراكة" هذا الذي دعا الفريق فيما بعد إلى الأخذ به. وقد استطاع الفريق، متبعاً هذا النهج، أن يولد قوة دفع لصالح تقديم المساعدة الإنمائية لغينيا - بيساو. ونتيجة لذلك، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي صندوق الإدارة الاقتصادية في حالات الطوارئ الذي كان الفريق قد أوصى بإنشائه في تقريره ليكون بمثابة أداة لهذه الشراكة. وفي الوقت نفسه، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي صندوقاً استثمارياً محدداً لتقديم المساعدة في عملية الانتخابات. وفي غضون ذلك، ظل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مهتمين بغينيا - بيساو. وقد أوفدت كلتا هاتين المؤسستين بعثات إلى غينيا - بيساو، وهما تواصلان تقديم المساعدة في تدعيم قدرة مؤسسات الحكومة.

٥- وقد شهد الفريق الاستشاري علاقة عمل متنامية بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن، من خلال السفير غاسبر مارتز، رئيس الفريق العامل المخصص التابع لمجلس الأمن والمعني بمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها. وقد أفضى ذلك إلى اتخاذ الإجراءات المحددة التالية:

(أ) أصدر مجلس الأمن، في ٥ آذار/مارس، بياناً صحفياً بشأن غينيا - بيساو دعا فيه إلى تحقيق الاستقرار السياسي في هذا البلد؛

(ب) في ١٩ حزيران/يونيه، دعا رئيس مجلس الأمن رئيس الفريق إلى الاشتراك في جلسة علنية عقدت بشأن غينيا - بيساو تمت فيها مناقشة تقرير الأمين العام؛

(ج) اتخذ مجلس الأمن مقررًا قرّر فيه أن يدعو الفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو إلى إيفاد بعثة مشتركة إلى غينيا - بيساو، مع توفير التمويل لتغطية تكاليف سفر رئيس الفريق الاستشاري؛

(د) وتحضيراً لإيفاد البعثة المشتركة إلى غينيا - بيساو، وجّه رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها دعوة إلى الفريق الاستشاري وإلى فريق أصدقاء غينيا - بيساو لكي يجتمعا من أجل التخطيط لإيفاد البعثة المشتركة.

ثالثاً - التقرير عن البعثة المشتركة التي أوفدت إلى غينيا - بيساو في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

٦- تمثلت اختصاصات البعثة التي أوفدها مجلس الأمن إلى غينيا - بيساو فيما يلي:

(أ) حث الحكومة والرئيس كومبا يالا على ضمان إجراء الانتخابات القادمة بطريقة شفافة ونزيهة وموثوقة، واتخاذ الخطوات الضرورية المطلوبة منهما لبناء الثقة؛

(ب) حث الحكومة على تبني نهج الشراكة الذي حدده الفريق الاستشاري التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٧- وقد تمثلت أهداف الفريق الاستشاري في:

(أ) تشجيع الحوار مع سلطات غينيا - بيساو؛

(ب) مناشدة الحكومة اتخاذ تدابير للتحضير لإجراء الانتخابات القادمة؛

(ج) تحسين التفاهم بين السلطات والجهات المانحة؛

(د) معالجة الوضع الإنساني في هذا البلد.

٨- وقد حصلت البعثة على معلومات شاملة أطلعها عليها الفريق القطري التابع للأمم المتحدة الذي ضم ممثلاً عن صندوق النقد الدولي ومكتب الأمم المتحدة لدعم عمليات بناء السلام في غينيا - بيساو.

٩- وبالإضافة إلى ذلك، عقد أعضاء البعثة اجتماعات مع السيد كومبا يالا، رئيس الجمهورية، والسيد ماريو أنطونيو آفيلينو رييس بيريس، رئيس الوزراء، وعدد من وزراء حكومته. والتقى أعضاء البعثة، في وقت لاحق، بالسيد أوغسطو ساو، وزير الاقتصاد والمالية، والجنرال فيريسيمو سايرا، قائد القوات المسلحة.

١٠- كما التقى أعضاء البعثة بممثلين عن الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وقادة الطوائف الدينية.

١١- وفي هذه الاجتماعات، علمت البعثة المشتركة ما يلي:

(أ) إن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في غينيا - بيساو قد تدهورت منذ الزيارة السابقة التي قام بها الفريق الاستشاري. وقد شهدت غينيا - بيساو تراجعاً مستمراً في أنشطتها الاقتصادية (-٤,٣ في المائة في حجم الأنشطة في عام ٢٠٠٢) في أعقاب حدوث انخفاض هائل في صادراتها (-٢٣,٧ في المائة بالقيمة الاسمية مقارنة بعام ٢٠٠١). ولا تزال الحكومة مدينة بمرتبات وأجور مستحقة تشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد، وقد أثار تراكم المستحقات سخط موظفي الخدمة المدنية وأدى إلى قيامهم بإضرابات. ويبلغ مؤشر التنمية البشرية لغينيا - بيساو مستوى هو من أدنى المستويات في العالم (٠,٣٤٩)، وبذلك فهي تحتل المرتبة ١٦٧ من بين ١٧٣ بلداً؛

(ب) وفي أوساط الجهات المانحة، كان هناك استعداد متواصل لتقديم المساعدة لغينيا - بيساو. فقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أنها تركز جهودها على حماية الأطفال، مع الاستمرار في الوقت

نفسه في تنفيذ برامج الصحة الغذائية والتعليم الأساسي. ويتولى برنامج الأغذية العالمي تنفيذ برنامج لتوفير الغذاء في المدارس لصالح ما يزيد عن ٨٠ ٠٠٠ طفل. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم المساعدة في إعداد ورقة استراتيجية الحد من الفقر الخاصة بهذا البلد، وقد أنشأ صندوقاً استثمارياً خاصاً لتلقي التبرعات لأغراض إجراء الانتخابات. ويعمل البنك الدولي على إنجاز استعراض رئيسي للإنفاق العام. ويتولى صندوق النقد الدولي إيفاد بعثات لتقديم المساعدة التقنية لوزارة الاقتصاد والمالية، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في زيادة ثقة الجهات المانحة بأداء هذه الوزارة. وعلى المستوى الثنائي، أعلنت حكومة إيطاليا أنها سوف توقع مع غينيا - بيساو اتفاقاً مؤقتاً لتخفيف أعباء الديون يشتمل على إلغاء جزء كبير من الدين الثنائي لهذا البلد وأنها ستتعهد بإلغاء الجزء المتبقي. وقد تبرعت حكومة اليابان بما يزيد عن ٢ ٠٠٠ طن متري من الأرز لهذا البلد؛

(ج) وفي غضون ذلك، لا تزال العملية الانتخابية تواجه طريقاً مسدوداً. وكان الرئيس قد أعلن في وقت سابق أن الانتخابات ستجرى في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣. ونتيجة لذلك، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم بعض الدعم التقني، بما في ذلك مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لأغراض تسجيل الناخبين. وتبرعت حكومة البرتغال بمواد تُستخدم في العملية الانتخابية. وتعهّد الاتحاد الأوروبي بتقديم مبلغ ١,٢ مليون يورو لدعم عملية الانتخابات.

١٢ - إلا أنه اتضح، خلال البعثة المشتركة لمجلس الأمن والفريق الاستشاري، أن السلطات لم تكن مستعدة بعد لإجراء الانتخابات في تموز/يوليه ٢٠٠٣. وقد أكد الرئيس كومبا يالا للبعثة أن الانتخابات ستجرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ وأن تأجيلها سيسمح بالقيام بالأعمال التحضيرية التي قالت الأمم المتحدة إنها ستكون ضرورية إذا ما أُريد إجراء انتخابات موثوقة.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

١٣ - خلُصت البعثة إلى أن إجراء الانتخابات يمثل أولوية ملحة. فغينيا - بيساو تفتقد بشدة لوجود جهاز تشريعي للحكومة.

١٤ - لقد ناشد مجلس الأمن، في بيانه الرئاسي المؤرخ ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ (S/PRST/2003/8)، مجتمع المانحين أن يقدم مساهمة مالية في تنفيذ العملية السياسية والاقتصادية في غينيا - بيساو، بما في ذلك تقديم الدعم اللازم لإجراء الانتخابات التشريعية.

١٥ - ويوصي الفريق الاستشاري المخصص المعني بغينيا - بيساو بأن يوجّه المجلس الاقتصادي والاجتماعي نداءً آخر إلى المانحين للنظر في تمويل الانتخابات من خلال تقديم تبرعات للصندوق الاستثماري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك كمسألة ذات أولوية. ومن شأن إجراء الانتخابات أن يساعد في استقرار الحالة السياسية في غينيا - بيساو، الأمر الذي سيسمح بزيادة تركيز الاهتمام على الاحتياجات الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية لهذا البلد. فكلما طال وجود غينيا - بيساو في حالة الفراغ الناجم عن عدم وجود برلمان منتخب، تزايدت إمكانيات انزلاق هذا البلد، مرة أخرى، نحو الصراع، وهو ما حذر منه الفريق الاستشاري في تقريره المقدم إلى المجلس في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.